جعلوم في الابار والانجاس والسخانات والخربات والقيعان

قال في القاموس الخان الحانوت او صاحبه وخان التجار معروف قوله
القيعان قال في القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها
الجبال والاكام جمع قيع وقيعة وقيعان بكسرهن اي ان الجهمية نزهوا الله عن
ان يكون مستويا على عرشه حذرا من ان يكون محصورا او متحيزا ثم قالوا
انه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل فنفوا عليه صفة
المعدوم قوله لكنما قدماؤهم قالوا بان لذاته اي ان قدماء الجهمية قالوا
بانه سبحانه موجود بكل مكان تعالى الله عن ذلك ولكن هذا ليس قول الجهمية الا
لاوليين حيثهم فان هذا قول النجارية والضرارية كما تقدم ذلك في اول هذا
الشرح مسامحة — ففي كلامه
والقصد انكم تحيرتم لا لسـ / اراء وهي كثيرة الهذيان

فتلونتم بكم تحسبتم انتم / مثلون عجائب الالوان
وعرضتم قول الرسول على الراي / قد قالها الاشياخ عرض وزان
وجعلتم اقوالكم ميزان ما / قد قاله الرسول في الميزان

قال اي ان هذا ميزان عائل جائر في القاموس عال جار عن الحق والميزان نقص

ووردتم سفل المياه ولم تكن / نرضى بذاك الورد للظمآن
واخذتم انتم بنات الطريـق / ونحن سرنا في الطريق الاعظم اللاحب

بنات الطريق

وجعلتم ترس الكلام مجنة / تبا لذاك الترس عند طعان
ورميتم اهل الحديث باسهم / عن قوس موتور لغو جبان
فتترسوا بالوحي والسنن التي / تتلوه فهو الترس للشجعان

تقدم تفسير الترس قوله موتورا هو اسم مفعول من وتره تبره قال في القاموس
وتره يتره وترا وتره القوم جعل شفعهم وترا كاوترهم والرجل افزعه وادركه
بمكروه ووتره ماله نقصه اياه انتهى قلت ومنه الحديث الذي تفوته صلوة العصر
فكانما وتر اهله وماله

هو ترسهم

هو ترسهم والله من عدوانكم / والترس يوم البعث من نيران
افتاركوه لفشركم ومحالكم / لا كان ذاك بمنة الرحمن
ودعوتمونا للذي قلتم به / قلنا معاذ الله من خذلان
فاشتد ذاك الحرب بين فريقنا / وفريقكم وتفاقم الامران
وتاصلت تلك العداوة بيننا / من يوم امر الله للشيطان
بسجوده فعصى وعارض امره / بقياسه وبعقله الخوان
فاتى التلاميذ الوقاح فعارضوا / اخباره بالفشر والهذيان
ومعارض للامر مثل معارض الـ / اخبار هم في كفرهم صنوان
من عارض المنصوص بالمعقول فهو / ما اخبرونا بالى العرفان
اوما عرفتم انه القدري والـ / جبري ايضا ذلك في القران
اذ قال فما اغويتني وفتنتني / لازينن لهم مدى الازمان
فاحتج بالمقدور ثم ابان ان / الفعل منه بغية وزيان
فانظر الى ميراثهم ذا الشيخ / بالتعصيب والميراث بالسهمان
فسالتكم بالله من وراثه / منا ومنكم بعد ذا التبيان

حاصل كلام الناظم في هذه الابيات ان اصل العداوة بيننا وبينكم يا معشر من
عارض امر الله بالعقل بقياسه وعقله من حين امر الله ابليس بالسجود لادم
فعصى وعارض امر الله بالعقل والقياس وذلك فيما حكى الله عنه وهو قوله
لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون الى قوله قال رب
بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الايات ومعنى قول
الناظم ثم ابان ان الفعل منه بغية وزيان اي وهو قوله لازينن لهم في الا
رض ولاغوينهم اجمعين وانتم ايها المعطلة النفاة عارضتم امر الله سبحانه
بالعقول فقد ورثتم الشيخ اللعين وهو ابليس بالفرض وهذا معنى قوله
بالتعصيب والميراث بالسهمان قوله من يوم امر الله للشيطان بسجوده هذا

هذا الذي القى العداوة بيننا / اذ ذاك واصلت الى الان
اصلتموا اصلا واصل خصمكم / اصلا فجي تقابل الاصلان

Copyright © King Saud University